على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه وكانوا حلفاوه وكان قد اصيب
بسهم يوم الخندق فحكم فيهم بقتل رجالهم وسبي نساهم وذراريهم
وقسمة اموالهم فقال صلى الله عليه وسلم لقد وافقت حكم الله تعالى ثم مات
رضي الله عنه فاهتز العرش لموته رضي الله عنه فرحا بقدوم روحه وفي
السنة الخامسة زوجه الله تعالى زينب بنت جحش ام المومنين رضي الله
تعالى عنها كما نطق به القران واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه
الايات وفيها خرج صلى الله عليه وسلم معتمرا في ذي القعدة فصدته قريش عن
البيت فوقعت بيعة الرضوان ثم صلح الحديبية عشر سنين وفيه انه لا
ياتيه احد مسلما الا رده اليهم وان بني بكر في صلحهم وخزاعة في صلحه
صلى الله عليه وسلم وان لا يدخل مكة الا من عام قابل فنحر هديه وحلق
ورجع صلى الله عليه وسلم ونزلت سورة الفتح لقد رضي الله عن المومنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة الايات وانفلت ابو بصير [illegible] كعظيم
الى المدينة مسلما فرده النبي صلى الله عليه وسلم فقتل واحدا من الرجلين اللذين
رجعا به وانفلت فلحق بسيف البحر فانقلب اليه ابو جندل بجيم ونون
بن سهيل بن عمرو ورجال من المسلمين المستضعفين بمكة فاجتمعت منهم
عصابة فقطعوا سبيل قريش الى الشام حتى سالت قريش من النبي صلى الله عليه
وسلم ان يضمهم اليه ومن جاءهم فهو امن فضمهم وفيها اسلم جماعة حاءهم
من روسا قريش منهم عمرو بن العاص وخالد بن الوليد رضي الله عنهما بعد ان
اسلم عمرو بالحبشة على يد النجاشي وفيها ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بكتبه
الى الملوك الاقاليم ومنهم عبد الله بن حذافة السهمي بعثه بكتابه الى كسرى
فمزقه فدعا عليهم ان يمزقوا كل ممزق ومنهم دحية بن خليفة الكلبي رضي
الله عنه بعثه بكتابه الى قيصر فوجد عنده ابا سفيان فاستدعاه قيصر
فساله عن صفات النبي صلى الله عليه وسلم وشرايع دينه فاخبره ابو سفيان
بها فاعترف قيصر بنبوته صلى الله عليه وسلم ولم يوفق للاسلام لعدم مساعدة

جنوده

جنوده له عليه مع شقاوته فوقع الاسلام من يومئذ في قلب ابي سفيان
وفي السنة السادسة في المحرم منها افتتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بعد ان حاصرهم
بضع عشرة ليلة ثم قسم اموالهم نصفين نصفا للنوايب ونصفا بين المسلمين
وقدم عليه فيمن بقي من مهاجرة الحبشة رضي الله عنهم فاسهم لهم واهدت
اليه اليهودية الشاة المصلية اي المشوية المسمومة فاخبره الذراع بذلك
واصطفى صلى الله عليه وسلم من سبايا خيبر ام المومنين صفية بنت حيي
الاسرائيلية الهارونية رضي الله عنها وفي ذي القعدة منها اعتمر صلى الله
عليه وسلم عمرة القضا واقام بمكة ثلاثا ثم رجع فدخل صلى الله عليه وسلم
بميمونة بنت الحارث الهلالية ام المومنين رضي الله تعالى عنها خالة ابن عباس
وذلك ليلة منصرفه من مكة بسرف ككتف بموحدة وسين مهملة وهو
بين التنعيم ومر الظهران وبذلك المكان كان موتها وقبرها رضي الله تعالى
عنها وفي السنة السابعة اتخذ له المنبر صلى الله عليه وسلم وكان من قبل
يخطب الى جذع نخلة فحن اليه الجذع حتى مسح عليه وضمه اليه وفيها
في رجب قدم عليه وفد عبد القيس يسالونه عن الاسلام ورئيسهم الاشج
بمعجمة وجيم فاثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعليهم خيرا وفي السنة الثامنة
في جمادى الاولى منها كانت غزوة موته بغير فيه مضموم الميم مهموز
وهي قرية من قرى البلقاء من ارض الشام فاكرم الله فيها جعفرا وزيدا
وابن رواحة وجماعة رضي الله عنهم بالشهادة ثم اخذ الراية خالد بن الوليد
رضي الله عنه ففتح الله على يديه وانحاز بالمسلمين وكانوا ثلاثة الاف
وكان هرقل ملك الروم في مايتي الف وفيها في رمضان كان فتح مكة
وسبب انتقاض الصلح ان قريشا اعانت حلفاءهم بني بكر على خزاعة حلفاء
النبي صلى الله عليه وسلم فقدم ابو سفيان المدينة يطلب من النبي صلى الله
عليه وسلم صلحا فلم يجبه اليه فرجع وقدم عمرو بن سالم الخزاعي الكعبي
يستنصر النبي صلى الله عليه وسلم على قريش فاجابه الى ذلك وتجهز صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)